أخبارهم

■ **أكد** روبرتو مانشيني المدير الفني لمان سيتي أنه يشعر بالرضا التام عن خروج فريقه بنقطة التعادل أمام ليفربول في معقل الأخير بالأنفيلد رود، خاصة أنه خاض آخر ١٠ دقائق من المباراة بعشرة لاعبين بعد الطرد المثير للجدل لماريو بالوتيلي مهاجم مان سيتي. كما أشاد مانشيني بقدرات الحارس العملاق جو هارت الذي تدخل في الوقت الحرج لإنقاذ فريقه من الهزيمة، بعد أن تصدى لأكثر من هدف محقق، وخاصة رأسية آندي كارول مهاجم ليفربول في الدقائق الأخيرة من المباراة المثيرة، والتي شهدت تفوقاً لسيتي في شوطها الأول، وتألقا لليفربول في الشوط الثاني، فكان التعادل بنتيجة بهدف لكل فريق عادلاً من وجهة نظر أنصار سيتي على الأقل.

■ **أعلن** خورخي فوساتي مدرب نادي السد القائمة النهائية للفريق السداوي والتي سوف تشارك في بطولة كأس العالم للأندية والتي ستقام في نسختها الثامنة بالعاصمة اليابانية طوكيو في الفترة من ٨ إلى ١٨ كانون الأول المقبل. وتتكون القائمة النهائية من ٢٣ لاعبا وهم محمد صقر ، سعد الشيب ، مهند نعيم ، نذير بلحاج، لي جونغ ، وسام رزق ، محمد كسولا ، مسعد الحمد ، ممادو نيانج ، محمد عبد الرب، حسن الهيدوس ، عبد القادر كيتا ، إبراهيم ماجد ، خلفان إبراهيم ، طلال البلوشي ، طاهر زكريا، على عفيف ، عبد الله كوني ، يوسف أحمد ، علي أسد ، ماجد محمد ، ناصر نبيل ، عبد الكريم حسن حسب موقع السد.

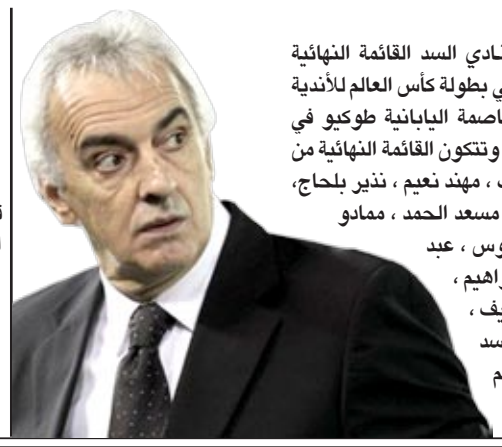

■ **أعلن** نادي اتحاد جدة السعودي لكرة القدم أنه أقال مدرب فريقه، البلجيكي ديميتري دافيدوفيتش من منصبه وعين مكانه المحلي عبد الله غراب مؤقتا بانتظار التعاقد مع مدرب جديد.وكان الاتحاد قد تعرض لهزيمة م فاجئة على ملعبه أمام الفتح في المرحلة التاسعة من الدوري السعودي قبل أن يتعادل مع نجران خارج ملعبه ليتراجع إلى المركز السادس وتتعقد مهمته في المنافسة على استعادة اللقب.

ومر الفريق بعد خروجه من دوري أبطال آسيا في الدور قبل النهائي أمام تشونبوك الكوري الجنوبي بأزمة ثقة، ما بين جماهير النادي والمدرب البلجيكي، فتمت إقالة المساعدين المحليين حمزة إدريس وحسن خليفة قبل أن تعلن إدارة الاتحاد المدرب الأحد الماضي .

نجوم في الذاكرة

الحلقة 108

علي رستم.. طاقة كبيرة أوقفها (عِرق النسا)

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأتهم الجماهير بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي.

(المدى الرياضي) يحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١٠٨ مسيرة لاعب فريقي الصناعة والشرطة والمنتخب الوطني السابق علي رستم رسول الذي ولد في بغداد عام ١٩٦٤ ولعب حوالي ثلاث مباريات دولية حيث سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة .

بداياته

منذ نعومة أظفاره كان الفتى الصغير علي رستم ماهراً في لعب كرة القدم، لذلك توقع له أبناء محلة الكفاح في وسط بغداد مستقبلاً باهراً ونصحوه بأن يجرب حظه مع الفرق الكبيرة التي تلعب في بطولة الدوري، لكنه تأنى بعض الوقت حتى صقل موهبته وجعل عوده يشتد ويقوى مع الفرق الشعبية في المنطقة المذكورة ، ثم منحته الفرق الشعبية في منطقة الكفاح الثقة بالنفس والقدرة على اللعب مع اللاعبين الكبار، لأن تلك الفرق كانت تضم لاعبين على مستوى عال جداً.

وفي عام ١٩٨٤ أخذ علي رستم بنصيحة أبناء منطقته وقرر التوجه صوب فريق الصناعة الذي يعد أحد المدارس المهمة في تخريج اللاعبين الشباب ومع هذا الفريق بدأ يفرض نفسه بشكل قوي جداً حتى بات أحد أوراقه الرابحة فما كان من مدرب منتخبنا الوطني في ذلك العام شيخ المدربين الراحل عمو بابا ألا دعوته إلى صفوف المنتخب الذي كان يستعد للمشاركة في مباريات خليجي ٧ الذي أقيم في العاصمة العُمانية مسقط، وقد كان عمو بابا كثير الحديث عن هذا اللاعب في وسائل الإعلام ، حيث أكد أنه لاعب موهوب سيكون له شأن كبير خلال المدة المقبلة لأنه يلعب بعقله أكثر من قدميه. لذلك كان اختيار بابا وكلامه الجميل عن علي رستم بمثابة البداية الصحيحة لهذا اللاعب الشاب الذي كان قدر تأثر في بداية حياته الرياضية بمايسترو خط الوسط هادي أحمد حتى أنه أخذ الكثير من صفاته داخل الميدان وتحديداً في كيفية ضبط إيقاع اللعب وربط خطوط الفريق الذي يلعب له بشكل لافت للنظر.

وقد شهد عام ١٩٨٤ خوض علي رستم المباراة الدولية الأولى في مسيرته الرياضية وكانت مباراة تجريبية جرت على أرض ملعب الشعب الدولي وجمعت المنتخبين العراقي والألماني الديمقراطي آنذاك وانتهت المباراة بالتعادل (١-١) سجل هدفنا اللاعب أحمد راضي وكان مستوى رستم جيداً في هذه المباراة، لذلك ضمه عمو بابا إلى التشكيلة الذاهبة إلى مسقط وكان يعول عليه كثيراً بأن يكون إحدى الأوراق الرابحة للمنتخب والمفاجئة لبقية المنتخبات الخليجية، لكن القدر لم يحقق رغبات وطموحات بابا، إذ أصيب علي رستم قبل انطلاق خليجي (٧) بمرض (عرق النسا) ولم يستطع المشاركة مع المنتخب الوطني في تلك البطولة برغم وجوده في مسقط. حيث أدى هذا المرض المفاجئ وغير المتوقع إلى إبعاد علي رستم عن المنتخب الذي شارك في التصفيات النهائية لدورة لوس أنجلوس الأولمبية التي أقيمت في العام المذكور، حيث غاب عن الأنظار لمدة ليست بالقصيرة لكنه بقي مواظباً ومثابراً من أجل أن يتخلص من آثار هذا المرض مع فريقه الصناعة الذي شاركه في بعض المباريات وكان مستواه في هذه المباريات جيداً، إلا أن الآثار النفسية لقرار إبعاده عن تشكيلة المنتخب الوطني كانت بادية على قدراته وسط الميدان، لكن مع ذلك لم يكن سلبياً بالمرة. وفي عام ١٩٨٥ قرر علي رستم مع زملائه محمد خلف ومؤيد عباس وخميس حمود الانتقال إلى صفوف فريق الشرطة وتمثيله في البطولات المختلفة، حيث أراد رستم من هذا الانتقال أن يكون على تماس مباشر مع الشهرة والأضواء لعل وعسى أن يجد من ينتبه إليه من مدربي المنتخبات الوطنية خصوصاً بعد إبعاد بابا عن المنتخب بعد خسارته أمام المنتخب اليوغسلافي ٢ - ٤ في نهائيات أولمبياد موسكو وإناطة المهمة بالمدربين أكرم احمد سلمان وأنور جسام. وبالفعل تألق علي رستم كثيراً مع فريقه الجديد وقدم لمحات في غاية الروعة والإثارة، إلا أن مرض (عرق النسا) القديم قد بقي خالداً في أذهان مدربي المنتخبات الوطنية، حيث وضع المرض المذكور نهاية غير جيدة لعلي رستم مع المنتخبات الوطنية رغم أن ما كان يقدمه من مستوى رائع جداً مع فريق الشرطة يؤهله للعودة إلى حجز مقعد مع المنتخب.

وقد بقي علي رستم مع فريق الشرطة يلعب بصورة جيدة وأسهم في فوزه ببطولة الشرطة العربية التي جرت في بغداد عام ١٩٨٥، كما أسهم في جعل فريقه منافساً قوياً على البطولات المحلية المختلفة.حيث كان قادراً على التعاون مع أي لاعب يلعب إلى جانبه وقد أعطى خبرته للاعبين الجدد دون أن يمن على أحد منهم.

وفي بداية تسعينات القرن المنصرم قرر علي رستم اعتزال اللعب نهائياً والتوجه إلى عالم التدريب وأشرف على تدريب أكثر من فريق في إقليم كردستان وبعدها غادر العراق وهو الآن يعيش في السويد.

أعزّ مبارياته

يعتز علي رستم ببعض المباريات في مسيرته الكروية في الملاعب ومن بين هذه المباريات مباراته الدولية الأولى ضد المنتخب الألماني، لأنها قدمته إلى الجمهور وإلى وسائل الإعلام على أنه من اللاعبين الواعدين في مسيرة الكرة العراقية، كما يعتز بمباراة الشرطة مع الطيران (القوة الجوية) حالياً في ثمانينات القرن المنصرم والتي انتهت بفوز الشرطة بهدفين مقابل لا شيء، كانا من تسجيل علي رستم نفسه.

المواقف الصعبة في حياته الرياضية

شهدت مسيرة علي رستم الرياضية مواقف صعبة جداً ومن أبرزها إبعاده عن المنتخب الوطني وهو في أوج عطائه وتألقه بسبب مرض (عرق النسا) حيث كاد هذا القرار أن ينهي مسيرته الرياضية، إلا أن إرادته وإيمانه التام بقدره ونصيبه جعلته يتجاوز أزمة الإبعاد عن المنتخب الوطني، خصوصاً أنه كان يتمنى أن يكون اسماً مهماً في مسيرة الكرة العراقية، إلا أن القدر لم يساعده في تحقيق هذه الأمنية كذلك هناك موقف صعب آخر كابده علي رستم تمثل بإهداره ركلة جزاء ترجيحية في مباراة الزوراء والشرطة في بطولة كأس الرشيد في عام ١٩٨٥، حيث أدى إهداره الركلة المذكورة الى خروج فريقه من البطولة.

أجمل أهدافه

رغم أنه يلعب في خط الوسط وكانت مهامه تتمثل بصناعة الأهداف والرجوع مع المدافعين لمساندتهم، إلا أن هذه المهام لم تمنع علي رستم من تسجيل بعض الأهداف الجميلة ومنها هدفاه الرائعان في مرمى حارس الطيران كاظم شبيب في موسم ١٩٨٥. ١٩٨٦ وسجلهما بطريقة رائعة جداً.

مميزاته

يمتاز علي رستم بالهدوء التام وسرعة البديهة وقراءة المباراة بشكل جيد، فضلاً عن قدراته الهائلة في ضبط إيقاع اللعب وفق الحاجة التي يحتاج اليها فريقه، كما يمتاز بالتسديدات القوية من مختلف زوايا الملعب، وكذلك قدرته الهائلة في انتزاع الكرة من منافسيه، ومن ثم البدء بتنظيم هجمة جديدة، والميزة الأبرز في علي رستم هي صناعته للأهداف من خلال تقديمه الكرات السهلة إلى زملائه المهاجمين الذين لم يجدوا أية صعوبة تذكر في إيداع الكرة داخل الشباك، لأن علي رستم أوصل كرته لهم بدقة متناهية.

أبرز المدربين

ثامر محسن، واثق ناجي، عمو بابا وغيرهم.

رستم الاول جلوساً مع فريق الشرطة اواسط الثمانينيات

ومضات من التاريخ

كوبا.. نابليون فرنسا الجديد يكتسح ملاعب أوروبا

□ إعداد / المدى الرياضي

عاشت الكرة الفرنسية قبل إنجازات ميشيل بلاتيني وزين الدين زيدان أولى حقبها الذهبية مع اللاعب رايمون كوبا، إذ اضطلع هذا المراوغ الفذ، ذو القامة القصيرة (متر و٦٨ سنتيمتراً) والمواهب الخارقة، بدور حاسم في ثلاثة من الألقاب الخمسة الأولى لفريق ريال مدريد على الصعيد الأوروبي. كما يعتبره العارفون أفضل لاعب في نهائيات كأس العالم السويد ١٩٥٨، بصحبة مواطنه جوست فونتين، رغم أن هذه الدورة شهدت سطوع نجم لاعب من حجم بيليه.

لم يتكهن أحد في البداية أن يصير هذا اللاعب، المنحدر من أسرة بولندية مهاجرة، واحداً من نجوم الكرة العالمية. حيث قضى الشاب كوباسزيوسكي، وهو إشارة الى اسم كوبا الحقيقي، أربع سنوات من حياته (ما بين ١٤ و ١٨ سنة) في مناجم الفحم الحجري، واكتسب خلال جره العربات الثقيلة هناك قوة العزيمة وروح الانتصار بيد أن فقدانه أصبعه بعد تعرضه لحادثة جعله يتفرغ لكرة القدم ، لاسيما أنه اشتهر منذ صباه بمواهب خارقة وهو الذي كان يواظب على مداعبة الساحرة المستديرة في فريق مدينته نو لي مين شمال فرنسا.

من عتمة المناجم إلى أضواء الشهرة

شارك الشاب كوبا بعد حادثة المنجم في مسابقة أفضل اللاعبين الشباب لسنة ١٩٤٩، وهي إشارة الى مسابقة مخصصة للمواهب الشابة الراغبة في دخول عالم الاحتراف تحت إشراف مدربين مرموقين، وقد احتل المركز الثاني على الصعيد الوطني وتمكن من الالتحاق بعدها بفريق آنجريس ثم التقى هذا اللاعب الواعد بمدرب فريق ملعب رينس، الأسطورة ألبير باتو، خلال إحدى المباريات الودية، وشكل ذلك الحدث البداية الحقيقية لمسيرته، وقد أكد ريمون كوبا هذا الأمر حين قال في حق مكتشفه: "كانت له القدرة على توظيف اللاعبين حسب إمكانيتهم، إذ ما كانت مواهبنا لتعبر عن ذاتها لولاه، بدءاً مني أنا شخصياً".

وقصد استغلال مراوغات لاعبه الجديد على أحسن وجه، قام الداهية باتو بالدفع به وراء المهاجمين، في مركز صانع الألعاب (رقم ١٠) وهو أمر لم يكن معمولاً به في ذلك الحين. وقد استحضر كوبا هذا الأمر مصرحاً : "كنت أحب المراوغات كثيراً، وهو ما عابه علي البعض أحياناً، حيث كانوا يدّعون أني أحتفظ بالكرة أكثر من اللازم وأني أجعل الهجمات بطيئة بيد أن المدربين الذي اشتغلت معهم كانوا يطلبون مني ألا أغير أسلوب لعبي". لقد كان كوبا قادراً على تسليم رفاقه كرات في طبق من ذهب، وهو ما أدركه مدربوه وحاولوا الاستفادة منه ، لاسيما أن مراوغاته كانت تمكن الزملاء من الانسلال والتموقع في المكان المناسب لإحراز الأهداف.

أضحى كوبا في وقت وجيز قائد فريق ملعب رينس، ونال معه العديد من الألقاب في فرنسا، كما كان قاب قوسين أو أدنى من الفوز معه بالنسخة الأولى من كأس أوروبا للأندية البطلة سنة ١٩٥٦، حيث انهزم الفريق في موقعة النهائي أمام ريال مدريد بنتيجة ٤.٣، ثم أثار النجم الفرنسي ضجة إعلامية كبيرة عندما وافق بعد موقعة النهائي الأوروبي بأسابيع على الالتحاق بصفوف العملاق الأسباني، وهو ما تذكره قائلاً : "لقد كنت أول لاعب فرنسي يغادر البلاد، لذلك اعتبرني الكثيرون حينها خائناً، في حين أن ذنبي الوحيد هو أني كنت في الطليعة".

حمل كوبا في مدريد لقب نابوليون ، والتقى هناك بالثنائي المرعب المتشكل من ألفريدو دي ستيفانو وفيرينك بوشكاش. وقد استحضر النجم الفرنسي ذكريات مسيرته ضمن الفريق الملكي قائلاً: "لقد قضيت هناك ثلاث سنوات رائعة. حيث أحرزنا جميع الألقاب الممكنة، كما تم اختيارنا سنة ٢٠٠٠ فريق القرن من طرف أنصار النادي عند الاحتفال بالذكرى المئوية على تأسيسه لقد كانت الأجواء خلال المباريات خارقة للعادة، وكان ١٢٥ ألفاً من أنصارنا يلوحون لنا بمناديلهم البيضاء لم يكن للفريق أي راع في ذلك الحين، ولم تكن المباريات منقولة عبر التلفزيون، وكان علينا خوض مباريات ودية في العالم بأسره من أجل تأمين الموارد المالية لقد كانت الظروف مختلفة في تلك الحقبة. أحرزت مع ريال مدريد كأس أبطال أوروبا ثلاث مرات، ولم ننهزم في ملعبنا إلا مرة واحدة طوال ثلاث سنوات".

ملك مونديال السويد

خاض كوبا أول مبارياته الدولية مع المنتخب الفرنسي ضد ألمانيا (١.٣) يوم ٥ تشرين الأول ١٩٥٢، وشهد ذلك النزال مشاركة خمسة لاعبين جدد ممن صنعوا لاحقا أمجاد الكتيبة الزرقاء: سيزار رومينسكي ولازار جيانيسي وأرمون بونفيرن وتادي سيزوفسكي وجوزيف أوجلاكي. وقد شكل كوبا طوال السنوات العشر الموالية لبنة أساسية من لبنات المنتخب الفرنسي، وكان دوره حاسما في تحسن أداء هذا الجيل من اللاعبين المهرة.

وكانت مشاركة فرنسا في نهائيات كأس العالم سويسرا ١٩٥٤ مخيبة للآمال، حيث غادرت المسابقة من الدور الأول. وعلق كوبا عن مشاركاته في كأس العالم مصرحاً: "لقد مكنتنا تلك النهائيات من الاستعداد جيداً لمونديال ١٩٥٨. لم يتوقع أحد ظهورنا بهذا المستوى في نهائيات السويد. حيث انتصرنا في البداية على منتخب الباراجواي (٧-٣)، الذي كان يعتبره الكثيرون من بين المنتخبات الثلاثة المرشحة للفوز باللقب، ثم قدمنا مباريات كبيرة ضد يوغوسلافيا (٣.٢) واسكتلندا (١.٢) وأيرلندا الشمالية (٠.٤)، قبل أن نواجه في المربع الذهبي منتخب البرازيل بقيادة لاعب واعد اسمه بيليه تمكن من إحراز ثلاثة أهداف (٥.٢) ".

ثم أضاف مفسراً أسباب الهزيمة في موقعة نصف النهائي : لقد كنا أقوى منتخبين في تلك الفترة، ولم ننهزم بتلك النتيجة العريضة سوى لأننا أتممنا النزال بعشرة لاعبين بعد إصابة كابتننا روبير جونكي"، علماً أن استبدال اللاعبين كان ممنوعاً في تلك الحقبة. بيد أن الكتيبة الزرقاء عادت للتألق في مباراة الترتيب، واحتلت المركز الثالث بعد فوزها على منتخب ألمانيا بحصة عريضة ٣.٦.

رغم ذلك تبقى المباراة الرائعة ضد أسبانيا أفضل ذكريات كوبا مع منتخب بلاده، حيث انتصر الفرنسيون على الجار الإيبيري في قلب العاصمة مدريد وأمام ١٢٥ ألف متفرج بحصة ٢.١، وذلك يوم ١٧ آذار ١٩٥٥. بينما خاض نجمنا آخر مبارياته بألوان المنتخب يوم ١١ تشرين الثاني في مدينة كولومب بالضاحية الباريزية، وهي إشارة الى المباراة التي شهدت هزيمة الفرنسيين أمام المجر ٣.٢ حيث تم إقحام كوبا في موضع الظهير الأيمن، مما حرمه من التعبير عن نفسه داخل رقعة الملعب وعجل بحدوث الخلافات بينه وبين مدربي الكتيبة الزرقاء حينذاك، هنري جيران وجورج فيرييست، ونهاية مسيرته الدولية.

نهاية المشوار تحت أشعة الشمس

عاد كوبا إلى فرنسا بعد ثلاثة مواسم مع ريال مدريد، وفاز مع فريق رانس بلقب الدوري الفرنسي للمرة الرابعة والأخيرة سنة ١٩٦٢. حيث لم ينجح خلال السنوات الموالية في وقف تراجع مستوى فريقه المفضل، الذي غادر دوري الدرجة الأولى يوم ١١ حزيران ١٩٦٧.

بيد أن كوبا لم يتوقف عن مداعبة الساحرة المستديرة، واستمر في خوض المباريات مع الهواة إلى أن بلغ من العمر ٧٠ سنة، كما أطلق علامة تجارية خاصة بالملابس الرياضية، واشتغل في العديد من المناسبات مستشاراً رياضياً مع قنوات الراديو والتلفزيون.

وقد استقر سنة ٢٠٠٠ في جزيرة كورسيكا، وواصل اللقاء برفاق الأمس وعلى رأسهم جوست فونتين وفي أحد تصريحاته الأخيرة وعمره يقارب ٨٠ سنة، قال الأسطورة الفرنسي الساحر: "لا أشعر بالندم، لقد غيرت كرة القدم حياتي إذ جعلت مني رجلاً بعد الانتقال من العمل داخل المناجم إلى الجري وسط الملاعب الخضراء.

رايمون كوبا

كوبا مع فريق ريال مدريد عام ١٩٥٩